

## صباح العرب

عدلي صادق

موت لا تسبقه  
توطئة

ليس هناك ما يُروى، عن اللحظات الأخيرة، التي سبقت موت أي امرئ، ممن سقطوا ببلدات الأفعى الغامضة، في لحظة من الأيام القصيرة، التي عاشوها بين الأمل والألم الفجائيين. فلا مشيعين يمكن أن يُسالوا، عن جنازة أحد منهم، أو عن دموع الكفالي لحظة رقدته الأخيرة. المشيعون المفترضون، انهكوا في دفع الموت المترص، وفي إرجاء المنية الآتية حتمًا، عاجلاً أم آجلاً! الناس الذين فاجتأهم الجائحة، اطمأنوا إلى ما قاله العلماء، الذين تنبأوا وحذروا: الخطر القادم، ربما يصل في العام 2050 عندما يبلغ التغيير المناخي ذروته، وينحسر الهواء النقي في مناخات الدنيا، ما لم يكافح الإنسان التغيير المناخي، لكي لا يتبدى الهواء بالعوادم، وتتسمم التربة والمياه والغذاء، وينهار الاقتصاد وينزح الناس إلى أراضي الناس.

درجات الحرارة ترتفع، الهواء يتدرج ارتفاعاً في الحرارة والظلوث، حتى بعد إغلاق آخر أفران الفحم الحجري قبل عشر سنوات. فالملوثات البشرية تصاعد، حتى أصبح بعض الناس في الهند -مثلاً- يستعينون بالكمامات من غير وباء. مئات الملايين هناك تُعد طعامها في الهواء الطلق، بإحراق الزيوت، ووسائل المواصلات الأكثر استخدامًا، في حركتها كالموت، تنفث أدخنتها، والأموات يُحرقون، ومدائن المعامل لا تكف عن الزفير بالشعائر!

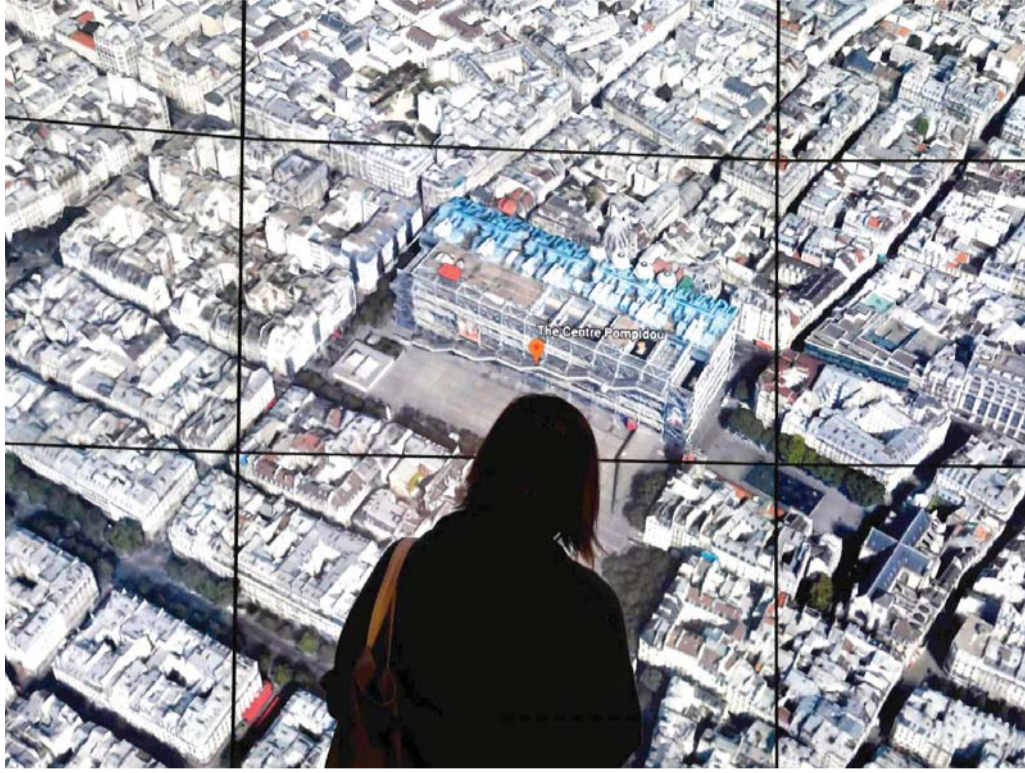
على الرغم من ذلك، ظل الناس يمتلكون القدرة على تأخير الموت. لكن الأحياء اليوم، لا يقلقون على أحياء الغد، علمًا بأن العلماء يتوقعون أن تعود الأوبئة القديمة، عندما يتفاقم التغيير المناخي: الملاريا، وحمى الضنك، والكوليرا، وأمراض الجهاز التنفسي، وسوء التغذية.

لم يكن "كورونا" الخبيث المغلق على أسرارها، في أي حُسيان. لكنه جاء كغراب النين، فعطل سنن الحياة، وهز أرجوحة الموت، وأخاف المشيعين الأحياء، وبدأ سريعاً في قطع الأرواق! الموت الأسود، نفسه، الماساوي والسابق الذي سجلت وقائعته مخيلات الروائيين العظام: بات أقل إيلاًماً. كان لكل مينة قصة وتوطئة. اليوم، لا يملك الروائي ولا الشاعر، في ظروف حجرهما الصحي وتدابير الوقاية، ترف الكتابة عن الموت الجديد. فلو كان الروائيون العظام، أحياء يُرثقون، لتخلوا عما كتبوا. ولن يكون بمقدور توليستوي أن يظل مولعاً بالموت، مبهوراً به، من واقع إحساسه العميق بالعدم، كحقيقة أخيرة. ففي مشهد انتحار "أنا كارنينا" كتب في روايته أروع قطعة أدبية عن الموت اليسير. أيضاً لن يتسكك فيكتور هوغو برأيه أن الموت هو الطريق للوصول إلى الحرية والكمال الأعظم، لكي يتعد تصويره بشكل هادئ! فالمت الجديد، ليست له توطئة، ولن تكون له ذاكرة، وليس لضحاياها جناز حاشدة ولم يتعرف أحد على جنابها حتى الآن!

القبض على رجل  
يدعو إلى التظاهر  
ضد قيود كورونا

بادن-فورتمبيرغ (ألمانيا) - أُلقي القبض على رجل في مدينة مانهايم بولاية بادن-فورتمبيرغ، غربي البلاد، بسبب دعوته عبر الإنترنت إلى التظاهر ضد القيود المفروضة على الحياة العامة في إطار مكافحة كورونا. وقال المتحدث باسم الشرطة إن الرجل دعا إلى جريئة، وفقاً للقواعد المعمول بها حالياً للحد من أزمة كورونا، وذلك عبر دعوته إلى مظاهرة يشارك فيها آخرون. وبحسب التحقيقات، دعا الرجل البالغ من العمر 32 عاماً، عبر إحدى البوابات الإلكترونية، دون الكشف عن هويته، إلى تنظيم مسيرة احتجاج سلمية، مطالباً المشاهير بإحضار أطفالهم حتى لا تتصدى الشرطة للمتظاهرين. وأبلغ العديد من الأشخاص، الذين قرأوا الدعوة، الشرطة. وتمكن المحققون من الوصول إلى المشتبه به عبر الجهة المشغلة للمنصة التي نُشرت عليها الدعوة.

## عيون غوغل تحاصر كاسري الحجر الصحي في كل مكان



## مطاردة التجمعات أينما كانت

إعلانات على الإنترنت.. هذا ينبغي أن يتوقف".  
وعطى التقرير الأول بيانات يوم الـ 29 من مارس الماضي وقارنها ببيانات الأيام الممتدة من الثالث من يناير وحتى السادس من فبراير الماضيين أي بمعدل خمسة أسابيع.  
وأظهرت نتائج التقرير في المملكة المتحدة أن كثافة الحضور في مراكز التسوق والترفيه سجلت ارتفاعاً بنسبة 88 في المئة، وفي محلات البقالة والصيدليات بنسبة 72 في المئة، وفي المتنزّهات بنسبة 82 في المئة، لكنها سجلت ارتفاعاً في أماكن الإقامة بنسبة 18 في المئة.

إعلانات على الإنترنت.. هذا ينبغي أن يتوقف".  
وعطى التقرير الأول بيانات يوم الـ 29 من مارس الماضي وقارنها ببيانات الأيام الممتدة من الثالث من يناير وحتى السادس من فبراير الماضيين أي بمعدل خمسة أسابيع.  
وأظهرت نتائج التقرير في المملكة المتحدة أن كثافة الحضور في مراكز التسوق والترفيه سجلت ارتفاعاً بنسبة 88 في المئة، وفي محلات البقالة والصيدليات بنسبة 72 في المئة، وفي المتنزّهات بنسبة 82 في المئة، لكنها سجلت ارتفاعاً في أماكن الإقامة بنسبة 18 في المئة.

وتأتي خطوة غوغل بعد يوم من دعوة مفوضة شؤون العدل في الاتحاد الأوروبي، فيرا جوروفا، الشركات الكبرى في مجال التقنية إلى مشاركة المزيد من البيانات مع العلماء لتعزيز جهود مكافحة كورونا.  
كما انتقدت جوروفا تلك الشركات لما وصفته بالتقاعس عن التصدي لعمليات نشر معلومات كاذبة، قائلة "لا نزال نشهد المنصات الكبرى وهي مستمرة في الترويج وتشجيع نشر معلومات مضللة ومحتوى ضار عن الوباء عبر نشر بالبيانات.

قررت شركة غوغل مساعدة بعض الدول على الحد من التجمعات لاسيما في مراكز التسوق والترفيه ومحال البقالة والصيدليات والمتنزّهات، وذلك بهدف مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

● كاليفورنيا - كشفت شركة غوغل الأمريكية لخدمات الإنترنت عن نيّتها المساعدة في مكافحة انتشار فيروس كورونا، وذلك من خلال رصد الأماكن العامة التي يتجمع فيها الناس. ويستهدف العملاق الأمريكي إصدار تحديثات منتظمة بأعداد المترددين على تلك الأماكن قبل يومين أو ثلاثة، وستنشر تفاصيل الأماكن التي يتردد عليها الناس في مقاطعات المملكة المتحدة، و130 دولة أخرى.

وستعتمد الشركة في ذلك على ما لديها من بيانات الأماكن التي تجمع عبر تطبيق خرائط غوغل وغيرها من خدمات الهاتف التي تقدّمها الشركة، متعهّدة بالمحافظة على خصوصية الأفراد خلال المساعدة على توفير تلك البيانات.

غوغل تؤكد أنها ستخفي  
هوية الأفراد الذين سترصد  
مجموع أعدادهم في  
الأماكن العامة

وعبر البيانات التي ستنتشرها غوغل يمكن المقارنة بين كثافة الحضور التي تشهدها أماكن بعينها الآن وما كانت عليه قبل الحظر بسبب الفيروس. وتشمل هذه الأماكن مراكز التسوق، والترفيه، ومحال البقالة، والصيدليات، والمتنزّهات، والساحات العامة، والحافلات، ومحطات مترو الأنفاق والقطارات، وأماكن العمل.

## كورونا يضاعف عدد زوار اللوفر

باريس - ارتفع عدد زوار موقع اللوفر الإلكتروني بشكل هائل، فقد أصبح عدد الزيارات 400 ألف بعد أن كان 40 ألفاً في اليوم، خلال فترة العزل في فرنسا وفي العديد من البلدان الأخرى، بسبب فايروس كورونا.  
ومثل كل المتاحف التي أغلقت أبوابها، يسعى المتحف الأكثر زيارة في العالم (حوالي 10 ملايين زائر في عام 2019) إلى جعل الحجر المنزلي

فرصة للوصول إلى الأشخاص الذين ليس لديهم الوقت لزيارته في الأيام العادية وجعلهم يكتشفون المجموعات المتحف بتخللها بعض التهامس. ويشير إلى أنه تم تنزيل التطبيق التجريبي بتقنية الواقع الافتراضي "وجها لوجه مع الموناليزا" ثلاثة آلاف مرة تقريباً، حتى الآن. وتسمح هذه التقنية بدخول الزوار افتراضياً إلى

فرصة للوصول إلى الأشخاص الذين ليس لديهم الوقت لزيارته في الأيام العادية وجعلهم يكتشفون المجموعات المتحف بتخللها بعض التهامس. ويشير إلى أنه تم تنزيل التطبيق التجريبي بتقنية الواقع الافتراضي "وجها لوجه مع الموناليزا" ثلاثة آلاف مرة تقريباً، حتى الآن. وتسمح هذه التقنية بدخول الزوار افتراضياً إلى

## مهرجان افتراضي لتسلية الجزائريين

الجزائر - أطلقت جمعية ثقافية جزائرية، الأحد، مهرجاناً افتراضياً لفيلم المنزل، بهدف كسر ملل الحجر الصحي الذي فرضه فايروس كورونا. وقالت الجمعية "ضوء المتوسط" الثقافية (غير حكومية) عبر صفحتها على فيسبوك في بيان إن "المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي" سيمتد من 5 إلى 30 أبريل الحالي؛ بهدف المساهمة في تخمين عبقرية المدعين لتفعيل الأنشطة الثقافية في ظل تفشي وباء كورونا بالجزائر".

واضافت "كما يهدف المهرجان إلى تشجيع إنتاج الأفلام في المنزل، والترويج لها وخلق أجواء من الترفيه وسط العائلة وتجاوز حالة الملل في الحجر المنزلي".  
ووفقاً للبيان، تتشكل لجنة تحكيم المهرجان من مخرجين ونقاد سينما من الجزائر وتونس والمغرب وسوريا. وحدد القائمون على هذه المبادرة التي انتظمت برعاية مديرية الثقافة محافظة عنابة بالشراكة مع متحف السينما الجزائرية، شروطاً للمشاركة أبرزها: إرسال الأفلام خلال فترة المهرجان، وأن

واضافت "كما يهدف المهرجان إلى تشجيع إنتاج الأفلام في المنزل، والترويج لها وخلق أجواء من الترفيه وسط العائلة وتجاوز حالة الملل في الحجر المنزلي".  
ووفقاً للبيان، تتشكل لجنة تحكيم المهرجان من مخرجين ونقاد سينما من الجزائر وتونس والمغرب وسوريا. وحدد القائمون على هذه المبادرة التي انتظمت برعاية مديرية الثقافة محافظة عنابة بالشراكة مع متحف السينما الجزائرية، شروطاً للمشاركة أبرزها: إرسال الأفلام خلال فترة المهرجان، وأن

الغرافيتي يرشد السنغاليين  
إلى طرق الوقاية

داكار - يساهم رسامون على الجدران في السنغال، بحملات التوعية لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد، من خلال جداريات تهدف إلى التعريف بوقاية النظافة. وتسمى مجموعة من فناني الغرافيتي في العاصمة السنغالية داكار إلى رفع مستوى الوعي بين الناس من خلال رسومات على جدران جامعة الشيخ أنتا ديوب ومستشفى كلية الطب المجاورة. وتهدف مجموعة الفنانين إلى تقديم نصائح حول النظافة الصحية لمنع انتشار الفيروس، حيث تتضمن لوحاتهم جميع خطوات النظافة الصحية من غسل اليدين بالصابون إلى استخدام المطهرات الكحولية والخطى في المرفق واستخدام المخاديل وغيرها من العادات الصحية. ومن بين ما رسمته المجموعة على جدران جامعة الشيخ أنتا ديوب ومستشفى كلية الطب المجاورة، لوحات



SE COUVRIR LE NEZ ET LA BOUCHE  
UN MOUCHOIR À JETER POUR TOUSSER ÉTERNUE